

# البيان

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعصى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 109 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ربيع الاول عام 1390

6 ماي سنة 1970

## الكتاتيب القرآنية، واداء الصلاة في مدارس التربية

حفظت المحكم اي المفصل .  
وطالما حافظت الدولة  
العلوية على أصول الديانة  
الاسلامية، وجذور الامانة  
الانسانية، وكان كل شيء  
في حياتها منذ وجودها  
وقيامها - يرجع الى حكم  
الاسلام، ويصطبغ بصبغة  
الاسلام وكان تاريخها مبنيا  
على النهوض بالكتاتيب  
(البقية على ص 6)

بقلم الاستاذ  
الرحالي الفاروق

حفظه وهو صغير اولى من  
حفظه وهو كبير لعلوقه  
بخطره، ورسوخه في نفسه،  
كما هو المعهود من احوال  
الناس وقد قال ابن عباس  
رضي الله عنهما توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا ابن عشر سنين وقد

سبق لصاحب الجلالة  
الملك المعظم ان اصدر امرا  
شريفيا يهدف الى تنظيم  
الكتاتيب القرآنية، ويعطيها  
ما تستحق من العناية في  
سائر انحاء المملكة المغربية  
- ادراكا منه أعزه الله ان  
ذلك شيء ضروري وأمر  
يتقاضاه وضع الدولة ومركزها  
الاسلامي - لان القرآنية  
العظيم هو دليل المعرفة  
والايمان، وطريق العدل  
والاحسان، وهو دستور  
المسلمين وقانونهم العام،  
ودينهم الحنيف ونظامهم  
التام - ولان العبي اذا تعلم  
بلغ وهو يدرك ما يطلب منه  
عند البلوغ من صلاة وصيام  
وغير ذلك من دعائم الاسلام  
وتربيته على حب العمل  
وتقديم الصالح العام - ولان

## الشيخ الفاضل ابن عاشور في ذمة الله

بمصر ورابطة العالم الاسلامي  
بمكة، وسمي اخيرا عضوا  
مراسلا بالمجمع العلمي  
العربي بسوريا .

وقد شيعت جنازته في  
معقل رهيب، واوفد جلالة  
الملك للمشاركة في الجنازة  
والعزاء وفدا على رأسه  
معالي وزير الاوقاف والشؤون  
الدينية السيد الحاج احمد  
بركاش ومن ضمن اعضائه  
الاستاذ محمد الطنجي ممثلا  
لرابطة علماء المغرب .

نمى اليينا من تونس  
يوم 20 ابريل المنعزم فضيلة  
الشيخ العلامة السيد محمد  
الفاضل ابن عاشور الذي وافاه  
الاجل المحتوم اثر امابته  
بمرض عضال لم ينفع فيه علاج،  
والفقيد من اشهر علماء  
تونس واكثرهم تضلعا في  
العلوم العربية والاسلامية،  
وقد كان في السنوات  
الاخيرة وجه تونس الذي به  
تعرف في المجمع العلمية  
والمؤتمرات الاسلامية بالمغرب  
والشرق، وله في المغرب  
شهرة كبيرة بدروسه القيمة  
التي يلقيها في رمضان امام  
جلالة الملك المعظم الحسن  
الثاني مع اخوانه علماء المغرب  
والشرق الذين يشاركون  
في هذه الدروس .

وقد كان عميدا لكلية  
الشريعة واصول الدين في  
القطر الشقيق وهو الى ذلك  
مفتي الجمهورية التونسية  
وعضو في المجمع اللغوي

## باكستان تضع دستور اسلاميا

راولبندي - اصدر الرئيس  
الباكستاني محمد يحيى  
خان مرسوما جمهوريا  
اعلن فيه بان الدستور  
الجديد لباكستان سيعزز  
العقيدة الاسلامية ويصونها .  
وقال الرئيس يحيى خان  
ان باكستان سيطلق عليها  
اسم جمهورية باكستان  
الاسلامية . وذكر المرسوم  
بان الجمعية الوطنية ستصوغ  
الدستور الجديد خلال مائة  
وعشرين يوما .

## مولد الهدى والنور

نحل مع شهر ربيع الاول ذكرى مولد الرسول  
الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي بعثه  
الله بالهدى والنور فكان رحمة للعالمين، وخير نبي  
فتح الله به العيون العمى والآذان الصم والقلوب  
الغلف، وذلك بما اتاه من معجزة القرآن الباقية  
الخالدة على مر العصور والاجيال، تخاطب العقل  
والضمير، لا الاحساس البليد، والادراك القاصر الذي  
لا يتأثر الا بما يرى ويشاهد، كما كان الشأن في  
الامم السابقة. وهذا انما هو ايدان من الله عز وجل  
بان الانسانية قد بلغت رشدها، وكادت، فحق لمن  
يخاطبها من قبل الحق سبحانه ان يضعها امام مسؤولياتها  
الفردية والجماعية، الآتية والمصيرية، التي لا تتحقق  
السعادة ولا يوجد السلام ولا ينسى المجتمع الفاضل  
في هذه الارض الا بالقيام بها والحرص عليها وادائها  
كما يجب .

والمسلمون الذين هم المطالبون قبل غيرهم  
بتحمل هذه المسؤوليات وعدم تغييبها، لان صلاح  
احوالهم واستقامة امورهم لا يكونان الا بها، فراهم عنها  
معرضين وفي غيرها راغبين، يلتمسون الرشيد من  
مواطن الغي، ويجربون كل نظام، الا نظام الاسلام الذي  
نبذوه وراءهم ظهريا، واستبدلوا القوانين الوضعية  
باحكامه الشرعية، والتربية المدنية بتربيته الربانية،  
حتى لغة القرآن، وهي وعاء الآداب السامية والاخلاق  
العالية، جعلوها ثمانية للغات الاجنبية التي اول ما تلقن  
التمرد على الله وعلى انبيائه ورسله وخلفائه في  
الارض، فبعدها كانت بلاد الاسلام مثال الطاعة  
والاستقرار والانسجام بين شعوبها واوليا الامر، صارت  
الآن بؤرة الثورات والانقلابات والتطاحن بين ابنائها  
كما يريد لها اعداؤها واكثر مما يريدون .

وقد ظن المسلمون في هذا العصر ان الاحتفال  
بمولد الرسول (ص) باقامة التجمعات التي تتلى فيها  
الامداح النبوية وتعطيل العمل يوم المولد الشريف،  
هو احيا لذكرى هذا الحدث العظيم الذي اخرج الله  
به البشر من ظلمة الجهل والضلال الى نور الايمان  
والعرفان، وهو ظن خاطئ وعمل ان لم يبعدهم عن  
الغاية من احيا هذه الذكرى فهو لا يقربهم منها بحال.  
ولن تحيي ذكرى مولد نبي الهدى والنور بمثل احيا  
شريعته والعمل بسنته والتخلق باخلاقه والاهتداء بهديه  
والرجوع الى دينه والسير على طريقه كما قال تعالى  
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

والاستاذ احمد بن  
شقران من مكناس  
وعالمان اخران  
من الناظور (انظر ص 8)

# فتوى حول شرط الاقامة في امام الجمعة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد وقع السؤال عن صلاة امام يأتي من مسافة بعيدة لمصلي بالناس صلاة الجمعة في قريتهم هل تصح هذه الصلاة ام لا؟ فأجاب كاتبه بأنه قد وقع خلاف بين الفقهاء في ذلك فمنهم من منع ومنهم من اجاز ومنهم من فصل بأنه اذا كان مستغلفا صحت والا فلا وعلى ذلك مشي العلامة ابن الحاجب في قوله وفي كون الامام مقيما ثالثا ان كان الامام مستغلفا صحت وقد درج الشيخ خليل في مختصره على القول الاول حيث قال وبإمام مقيم . وقد ذكر اللقاني ان المراد بالسفر هنا السفر الذي تقصر فيه الصلاة فمن كان دون ذلك كان في حكم المقيم فيكون وصفت الإقامة قائما به ويترتب على ذلك صحة امامة من بينه وبين قرية الجمعة اقل من مسافة القصر ولو لم ينو قمة اربعة ايام واعترضه الاجهوري بأنه خلاف ظاهر المذهب . نقله شيخنا العلامة المرحوم الشيخ المهدي الوزاني قائلا وسلمه شيخنا سيدي المهدي بن الطالب بن سودة ثم قال نعم تصح على قول اشهب وسحنون القائلين بصحة امامته مطلقا . وهذا هو القول الثاني هو المطوي في كلام ابن الحاجب وفي المعيار الجديد لشيخنا المذكور ما نصه وسئل ابو القاسم بن خجو عن أهل قرية اقاموا الجمعة فيها هل يجوز ان يؤمهم في الجمعة من كان قاطنا بأكثر من ثلاثة اميال من قريتهم ام لا فأجاب الذي تلقيناه مشافهة من السيد الامام المفتي ابي العباس سيدي احمد الزقاق فسبح الله في عمره ذخرا للاسلام جواز

ذلك وكان السائل له بحضرتنا عن ذلك السيد البركة الولي الصالح سيدي عبد الله الهبطي السبي ان قال ولم يذكر غير الجواز من غير ان يذكر الثلاثة الاقوال المقررة في امامة المسافر في الجمعة وكفى به حجة في الجواز رضي الله عنه . ومثل هذا ذكره الشيخ الهبطي المذكور كما انه سئل عن ذلك الشيخ الجليل سيدي محمد بن ناصر الدرعي بما نصه هل تصح الجمعة بامام يأتي من اكثر من ثلاثة اميال لانه يمشي يوم الاربعاء ولا يأتي الا زوال يوم الجمعة فأجاب بقوله نعم .

هذا قول بعض الفقهاء في النازلة ونحن اذ نظرنا الى المسألة من سائر وجوها وما يترتب على القول بالمنع من اضرار لا يسعنا الا ان نقول بالصحة وأول هذه الاضرار التشويش على الناس واشاعة الفوضى والتنازع بينهم في شيء الفوه هم واسلافهم منذ ازمة بعيدة في مسألة خلافية ثانیها ابطال صلاة الجمعة من جل انحاء المغرب حيث انهم لا يتيسر لهم الفقيه المقيم ومن جال في انحاء المغرب يتبين له صحة هذا فهم في بعض النواحي لا يكادون يوجدون على الصفة المطلوبة وحتى ان وجدوا في بعضها فذلك نزر يسير لان غالبهم ارتحل الى المدن اما للوظائف او للسكنى او للتعليم او لغير ذلك مما يناسب حالتهم العلمية ثالثا تعطيل صلاة الجمعة المتفرقة في بلاد الله المؤدي الى خراب مساجدها سيما والعمل لا زال جاريا بذلك لليلة المتقدمة رابعها ابطال صلاة من سلف ومن خلف من هذه الامة عدة قرون والتي يشملها هذا الحكم الشاق بما فيهم من علماء

وغيرهم ومن المعلوم ان البادية تحتفي على نحو ثلاثة ارباع المغرب فأحرى غيره من بلاد الاسلام والله تعالى رحمة بعباده قد نفى مثل هذا الحرج على عباده حيث قال: وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج سيما والمسئلة لا نص عليها بعينها في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في علمنا وانما هي آراء واجتهادات من فقهاءنا رحمهم الله وقد قال الشيخ ابواسحق الشاطبي

بقلم الاستاذ:

الحاج محمد المذكوري

الاولى عندي في كل نازلة يكون لعلماء المذهب فيها قولان فيعمل الناس على موافقة احدهما وان كان مرجوحا في النظر ان لا يتعرض لهم وان يجروا على انهم قلده في الزمان الاول وجري به العمل فانهم ان حملوا على غير ذلك كان في ذلك تشويش للعامة وفتح لآبواب الخصام وربما يخالفني في ذلك غيري وذلك لا يصدني عن القول به ولي فيه اسوة . وقال الشيخ ابن دقيق العيد وقد سئل عن مسألة هذه مسألة لم يرد فيها حديث صحيح على عدم الجواز وهي مسألة اجتهادية فمن اداه اجتهاده الى التحريم قال به ومن اداه اجتهاده الى الجواز قال به .

وفي المعيار عن العلامة ابن لب ان ما ارتكبه الناس وتقادم في عرفهم وجري به عملهم ينبغي ان يلتزم له وجه شرعي ما يمكن على

خلاف او وفاق اذ لا يلزم الارتباط بمذهب معين ولا بمشهور من قول قائل . ومن المعلوم المقرر ان اليسر في الدين قاعدة عامة فمتى وقعت الضرورة زال التحريم عملا بقوله تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها وقد قال الشيخ محمد عبده رحمه الله في تفسير آية يريد الله بكم اليسر ان في هذا التعبير ضربا من التحريض والترغيب في اتيان الرخصة ولا فرو فالله يحب ان توتي رخصة كما توتي عزائمه قال عقبه الشيخ رشيد رضا ذلك بأن الله لا يريد اعنات الناس باحكامه وانما يريد اليسر بهم وخيرهم ومنفعتهم وهذا اصل في الدين يرجع إليه غيره ومنه اخذوا قاعدة المشقة تجلب التيسير . ونحن اذا رجعنا كذلك الى قواعد الحديث نجد الامام البخاري اخرج هو وابن حبان من حديث ابي سعيد المغفري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احدا لا غلبه . وروى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا الحديث وروى الامام احمد والبخاري انه عليه الصلاة والسلام قال احب الدين وفي لفظ الاديان الى الله الحنيفية السمحة . وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قوله عليه السلام سددوا وقاربوا الحديث.

واذا رجعنا الى الامور ايضا نجد صاحب جمع الجوامع يقول خاتمة قال القاضي الحسين مبنی الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قبل والامور بمقاصدها . قال صاحب الاصل الجامع في

شرحه لجمع الجوامع ثم ان العادة قد تكون عامة في جميع الارض وقد تكون في البعض دون البعض وان ما لكا يقضي بها ايضا الا اذا خالفت الشرع فليست تعتبر عنده وان العرف منها وهو امر معتبر عند الجميع . وقال ابن عاصم في جامع الوصول فصل وما يقلب عند الناس فعادة، يدعي الى ان قال: وما لك يقضى بها الا اذا خالفت الشرع فليست تحتذا والعرف منها وهو امر معتبر لدى الجميع حكمه قد اشتهر وقال السيوطي في الكوكب الساطع:

وان كل ضرر مزال وبالمشاق يجلب التيسير وانسه للعادة المصير

وقال صاحب مراقبي الصمود: قد اسس الفقه على رفع الضرر وان ما يشق يجلب الوطر ورفع نفى القطع بالشك وان يحكم العرف وزاد من فطن

هذا وقد نص صاحب فتح الاله ان الشافعية يجوزون الصلاة خلف العبد والمسافر اذا كانا زائدين على القدر الذي تنعقد به الجمعة وقال معلقا على ذلك هذا هو الصحيح ولاكن لا اعتبار للعدد ثم قال وعند الحنفية تصح رواهما كغيرها من الصلوات ثم علق على ذلك بقوله اغلب الشروط التي ذكرها اهل المذاهب للجمعة لا دليل عليها كالاستييطان واذن الامام والمصر وغير ذلك انتهى وبنا على جميع ما تقدم من كلام الله تعالى ومن حديث رسوله صلى الله عليه وسلم ومن كلام الاصوليين وائمة الشافعية والحنفية وطائفة من فقهاء المالكية فاننا نقول بالجواز والصحة رفعا للحرج والمشقة للذين لا يخفان على منصف والله تعالى أعلم.

## العالم الجليل والوطني الغيور الحاج احمد ابن شقرون في ذمة الله

رزئت رابطة العلماء بمكناس بموت احد رجالها الافداد وعلمائها الافاضل السيد الحاج احمد بنشقرون الملقب بولد النبي المكناسي اصلا ومنشأ .

مولده ونشأته

ولد الفقيد بمدينة مكناس حوالي عام 1325 هجرية وتعلم القرآن الكريم على شقيق والدته الفقير البركة المدرس سيدي محمد بن سميح القباب وبعد استظهاره لكتاب الله تلقى دروسا علمية من فقه ونحو ومنطق وفرائض وبلاغة وأصول وغيرها على اجلة العلماء بحاضرة مكناس ومن بينهم العلامة سيدي محمد بن الحسين العرائشي والشريف العلامة سيدي محمد بن ادريس الشبهي والعلامة القاضي سيدي احمد بن يوسف الناصري والعلامة القاضي الحاج محمد السوسي والعلامة السيد الحاج السعيد البعاج والشريف العلامة مولاي احمد بن المامون البلغيشي ثم في عام 1344 هجرية رحل الى فاس عاصمة العلم والعرفان قصد التبحر في العلوم والارتشاف من خضم معين جامعة القرويين العامرة فأخذ عن اشهر العلماء بها اذ ذاك في مختلف العلوم والفنون منهم رئيس المجلس العلمي الشريف العلامة المدقق مولاي عبد الله الفضيلي العلوي والعلامة سيدي ادريس المراكشي، والعلامة المشارك البليغ سيدي محمد اقصي، والعلامة المحقق الاصولي سيدي الطابع ابن الحاج والعلامة الفلكي الشهير سيدي محمد

العلمي، والعلامة سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي، والعلامة المفتي النوازي سيدي عبد الواحد الفاسي والعلامة البركة مولاي علي الدرقاوي، والشريف العلامة السلفي سيدي محمد بن العربي العلوي وغيرهم من فطاحل العلماء وجهابذة العرفان .

### مواقفه الوطنية

خلال دراسته بفاس اتصل بنخبة من تلامذة جامعة القرويين وعمل معهم على طلب تنظيم الدروس بالقرويين الذي احدث بظهير مولوي شريف سنة 1930 وكان همزة وصل للحركة الوطنية بين فاس ومكناس والاتصال بالشباب الحي للتوعية وخلق جيل لمقاومة الاستعمار والتشبث بالدين الاسلامي الحنيف وبعد ما حصل على جوائزه العلمية من اكابر العلماء وقادة الفكر ورجال الدين بالقرويين عاد الى بلاده ومستقر رأسه حيث كرس حياته واسترخى نفسه في التعليم والتدريس بمختلف المساجد والاندية والزوايا ودأب بعمل في دروسه العلمية على خلق وهي وطني وروح سلفية دينية ووطنية مسلمة ومقاومة البدع الضالة والخرافات التي كانت منتشرة آنذاك، وبذكي جذوتها الاستعمار واذنابه الانتفاعيون والرجعيون حقيقة حيث وجد آذانا صاغية واستعدادا فكريا من تلامذته الكثيرين وناشئة هذه البلاد الحية، وأصبح الاستعمار يحسب له ألف حساب ويتبع خطواته وحركاته ويبحث إليه

بالتهديدات والتخويفات من عقوبات المناسي والم السجون التي كانت ملته بالعلماء ورجال الدين من أمثاله، وكل هذا لم يقف في وجه هذا العالم الجليل، وفقيدنا المومن حتى وقعت حادثة ما ابي فكران الشهيرة سنة 1937 والتي اراد الاستعمار الفرنسي ان ينتزع ما هذا الوادي الحيوي من ملكيه ويمنحه للمعمرين وحدهم لسقي الاراضي المنزوعة من اهل البلاد، فاعلنها الاستاذ حربا شعوا ومقاومة فعالة ونفالا علميا فزعم هذه الحركة وقام في الجموع المحتشدة حوله خطيبا مبيننا لهم ما يكيد الاستعمار لاهل هذه البلاد وما يبيت رجاله اضرار الفلاحين وضعفا هذا الشعب المسكين ولم تبق السلطة المحلية الاستعمارية مكتوفة الايدي فزجت بهذا العالم المناضل في السجن ولم يعلم الشعب المكناسي بالقاء القبض على عالمه الكبير وزعيمه المجاهد حتى هب للتظاهر والاحتجاج على قبض هذا الاستاذ الغيور وبقي الشعب هائجا واثرا بطوف شوارع المدينة ويجوب هائجا بحياة العلماء ورجال الدين حتى اصطدم مع قوة الاستعمار الغاشية وازهقت ارواح وذهبت انفس بريئة في ذلك اليوم المشهود على قبض الفقيد ثم افرج عنه في شهر نوفمبر من السنة نفسها، ولما هب رجال الحركة الوطنية والزعماء السياسيون للمطالبة باستقلال البلاد كان عالما أول من وقع على ذلك مع ثلة من رفقاءه في الكفاح بهذه

## عالمات في ذمة الله

فقدت الاوساط العلمية بهذا الاقليم عالمين فاضلين هما العلامة السلفي الحاج السيد احمد الاجدري التمساني، والفقير القدوة الحاج السيد الحسين الشكري التزائي . وكان لفقدانهما اثر عميق في اوساط السكاك بهذه النواحي وخاصة العلماء والطبقة المثقفة لما كانا يتمتعان به من سمعة طيبة واخلاق سامية .

كان الفقيد ان من الرعيل الاول الذي ساهم بنصيب اكبر في نشر مبادئ الدين الاسلامي وتوعية الناس وتعريفهم

ببلاد ثم دعا الشعب كله لمساندتها وتأييدها بمختلف طبقاته وهيئاته وحيث كان استاذنا يشغل كاتباً بادرة المجلس العلمي لمعهد مكناس وكان نشاطه مستمرا وعمله لصالح البلاد ونشر الدعوة السلفية لا يفتر ولا يتوارى رغم ما يلاقه من مضايقات ويبعث اليه المستعمر من تهديدات اجبر في آخر سنة 1952 من طرف حاكم ناحية مكناس الجنرال الفرنسي على تقديم استقالته حيث كان يدبر نفى جلاله الملك المعظم بطل التحرير مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه، وقد هجمت عليه زبانية الشرطة ليلا وقادته الى مركزها ومنه الى تكتة عسكرية حيث لقي هناك انواعا من التعذيب وصنوبا من التكيل مما لا نظيره البشرية ولا يتعمله انسان ويرجو ثواب ذلك وادخاره عند الله . كما قال لي رحمه الله وبعد ذلك زج به في السجن وحكم عليه بسنتين (البقية على الصفحة 6)

والفقيدان ممن درس في جامعة القرويين على شيوخها الكبار وعلمائها الابرار امثال الشيخ ابي شعيب الدكالي، ومولاي عبد الله الفضلي، والسيد حسن الزرهوني، والسيد الحسين العراقي، والسيد ادريس المراكشي وغيرهم من فطاحل العلماء بالحاضرة الفاسية .

هذا وتقديرا للمجهود العلمي والتربوي الذي بذله الفقيدان قرابة اربعين سنة وادا لامانة العلماء نحو اخوانهم واخلاصا منهم لعمل السلف الصالح، قام فرع رابطة العلماء بمدينة الناظور بتأبين الفقيد بالانفاق مع عائلاتهم ونمت حفلة التأبين في قبيلة بني شيكار بمقر دار قائد القبيلة خارج مدينة الناظور وحضر حفل التأبين علماء البلد ووجهاء الناحية واصدقاء الفقيد وعلى رأس الجميع سعادة عامل اقليم الناظور الذي يقدر العلم والعلماء ورئيس المحكمة الاقليمية بالناظور وبعض مساعدي سعادة العامل . والقيت في هذا الحفل عدة كلمات تأبينية وقصائد شعرية كلها تنوّه بالفقيد وما اسدياه للدين والامة من خدمات جلى في ميدان الوعظ والارشاد ونشر العلم والثقافة، وختم الحفل بالدعاء للفقيد بالرحمة والمغفرة، والنصر والتأييد لمولانا الامام .

الناظور - كاتب الفرع: العقيل عبد الله

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

## من الشعر الديني

- 15 -

### ابن الفرج السبتي

وهناك شعراء، اختصوا نعال الرسول بالمديح، وتباروا في وصفها، واقتنوا في مدحها؛ بل خصها بعضهم بالتأليف، وأبدع في التصنيف.

ومن له قدم صدق في هذا الباب، وأوفى على من سبقه - أبو عبد الله محمد بن الفرج السبتي، أورد له المقرئ في أزهار الرياض، شعرا كثيرا في مدح النعال النبوية؛ ووصفه نارة بالشيخ، وطورا بالامام، مما يدلنا على أنه أديب كبير، وشاعر له قيمته ووزنه. ونجهل كل شيء عن حياته، ولم نقف على من ترجمه؛ ويبدو من صنيعه أنه من شعراء العصر المريني، وأكثر شعراء في المديح النبوي.

قال المقرئ في الأزهار: ولمحمد بن فرج المذكور، عفا الله عنه، وتقبل بكرمه ورحمته منه - قطع على حروف المعجم، التزم فيها ما لا يلزم، وسماها «القطع المعجمة»، في مدح النعال المقدسة.

وقدم لها ابن فرج بقوله: وآثرت

في المكتبة المغربية

### مظاهر الثقافة المغربية

من القرن 18 إلى القرن 15

تطور الدراسات المغربية نحو الموضوعية والتكامل بما يصدر من حين لآخر من مؤلفات للشباب المغربي المثقف.

ومن ذلك هذا الكتاب الذي ألفه الدكتور محمد ابن شقرون رئيس قسم النشاط الثقافي بوزارة الدولة للثقافة والتعليم الأصلي.

وهو كتاب يقع في 250 صفحة من القطع الكبير تناول مؤلفه بالبحث المنهجي في أربعة أبواب المظاهر الثقافية في عصر بنى مرين، فتعرض في الباب الأول للبيئة المغربية في هذا العصر وفي الباب الثاني لاشهر رجال الفكر والادب ممن اظلمهم العصر المريني وفي الباب الثالث لعناصر النهضة الادبية والفنية. وفي الرابع للحياة العلمية ومنطلقاتها. وقد أعطى الدكتور ابن شقرون الموضوع حقه من البسط والتحليل فكانت هذه الدراسة من الاعمال الناجحة التي تسد فراغا غير قليل في المكتبة المغربية.

تقدست الارض التي قد مشى بها  
عليها فصار الفوق يغبط للنحت  
تمنيت لو أنني ظفرت بتريها  
فمرغت فيه الغد للحين والوقت  
تمني صب عاشق دنف جو  
معنى كتيب دأبه حفظ ذي الست  
الى ان يقول في قافية الزاي، وهي  
مجسدة:

زفير اشتياقي، اذ بدا نعل معتقى  
مخاطبتي كتمني وهزمي قد عزا  
زكت شفة قد قبلت نعل سيد  
به عالم الانسان أجمعه عزا  
زعيم به هنا السرور لنا وفي  
مصائبنا العظمى المصاب به عزي  
زهو سنا ظلمة الشرك قد جلا  
ولولاه كنا نعبد اللات والعزى  
زمانني لا انفك لائمها أرى

هوان هوانا بما اخلانا عزا  
ويقول في قافية الميم - وفيها وفيما  
بعدها لزوم زائد، لم يهد الله اليه ولا ألهم، الا  
بعد الفراغ من نظم ما تقدم؛ والا فجناب مجده  
فسيح، ولسان الاكبر في مدحه عليه السلام  
فصيح. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الملوحي:

مثالك نعل المصطفى حاج لي جوى  
جناه هوى قلبي السعيد به سما  
مددت له همني مشوق به على  
صبايته ألا تحول قد اقسما  
مشيت به فوق السما فكلما  
وطئت سما فاخرت فوقها سما  
مواطنه قسمن فيها مناسكا

فاسمى الذي أدناه ذاك المقسما  
محمد ابكيت الثرى اذ مرجتم  
وعدتم اليه بعد ذا فتبسما

وقال وقد رسم تمثال النعل الكريمة:  
يا سائلا أفتيه اثر سؤاله  
عما يرى ان يشك من اشكاله  
تره سواد القلب والعينون في  
شكل، هلال الافق من اشكاله  
أخطأت لست بعائد ولكم مصيب  
بمخطى في البعض من أقواله  
فالبدر يكشف في منازل سعده  
ويصبيه النقاص اثر كماله

وحلاهما شين وهذا قد وفي  
من هل شين بدر سر جماله  
أو ليس تمثال النعال نعال من  
وطي السماوات العلي بنعاله الخ.  
(البقية على الصفحة 7)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

### قافية الهمزة:

أنتمثال نعل كان يلبسها الذي  
إذا عدت الارسال ليس له كف  
أبو القاسم الاسمي الذي وطى السما  
باخمصه ليلا فشرفها الوط  
أقبل في طرس حواك كأنني  
ليل وفي تقبيل شكلك لي البر  
أنا المرء بالآثار ممن هويته  
قنعت وقد يخطي اذا قنع المرء  
أحمد لا يهوى الفؤاد سواك ما  
تقدم عود الشئ في الرتبة البدء

### قافية الباء:

بنفسى مثال النعل نعل محمد  
نبي الهدى المخصوص بالقرب والحب  
بدا لي فكان البدر جلى بنوره  
غياهب اشجان تراكم في قلبي  
بكت مقلتي شوقا للابسا وهل  
بمطفئه نار الاسى دمة الصب  
بعثت به شخصا من الانس مهتا  
فبشرني بالقرب منه على قرب  
بموطنها قد شرف الله تربة  
عليها مشيت فالتبر يحسد للترب

### قافية التاء:

تلوت وقد ابصرت مثلا لنعل من  
تميز بالوصف الشريف وبالنعن  
ترفعت من نعل باخمص مرسل  
قد انقذ من شر الطواغيت والجب

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

## حصاد العيد مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي

- 3 -

ونلمس المظاهر البارزة لتطوره  
الشعري في بعض قصائده من بينها  
قصيدة يقول فيها:

الى العرب الكرام بكل ارض  
أمد يدي وأطلق من لساني  
وفي قصيدة أخرى يقول:

اصيخوا ايها العرب  
إلى داعي الهدى وثبوا  
ثم يقول في قصيدة أخرى:

قال الاعادي سوف ننصفكم  
كذبوا فكم وعدوا وكم مطلوا  
وبمضي بالشاعر تفاؤله وانفتاحه

الملمح الى ان قال في قصيدة أخرى:

ايها القوم ثابروا لا تهلكم  
عدة هولوا بها أو عديد  
بادروا الامر واجهدوا فلکم ذ

لل صعب الامور جهد جهيد  
ثم يعود للتشاؤم مرة ثانية  
فيخاطب قومه قائلا:

أرى دول البلقان طالت انوفها  
على دولة آثارها في المخاطم  
حماة حمى الاسلام ان خصومكم

خصوم جميع المسلمين الاحكام  
وما دام الشاعر خاض بحبر  
السياسة بزورقه الشعري على حد

تعبير المؤلف حيث سخر شعره لابقاظ  
الامة العربية من سباتها ومقارعة  
الاستعمار وتوجيه الصرخات المدوية

لكشف مساوي المستعمر والتشهير  
بمخازيه ومفاسده وخداعه وعبه فلا  
بأس من ادراج بعض الابيات الاخرى

التي قالها الشاعر مندداً بالاستعمار  
وعملاته ففي قصيدة يقول:

قد تمادى المستعمرون فضلوا  
وتناسوا اليونان والرومانا

جهلوا خادعين انما علمنا  
ان عز المخدوع كان هوانا  
قد بلونا همو فكانو وبالا

وبلا الخبر كله من بلانا  
وقطعنا بهم سنين عجانا  
قطعوها بنا سنين سمانا

حملوا الرغد والعنا سرورا  
واحتملنا للهموم والا شجانا  
يتمشون رافلين ونمشي

في قبود قمشي بنا رسفانا  
وإذا ما تدافعت مرديات  
دفعونا واضمضوا الاجفانا

معشر عمروا الخراب ولكن

لا خرابا ابقوا ولا عمرانا  
ورموا عزنا بسهم ضلال

فوقانا من سهمه ما وقانا  
عاهدونا على الجلاء وآلوا  
أن يراعوا اليهود آناً فأنا

أي عهد رعوه؟ أم أي عهد  
تم انجازته لنا فرعاننا؟  
ليس ينسى الناسون حكم اناس

كان من امر حكمهم ما كان  
دفعونا الى الخضيض وقالوا:  
دونكم فاسكنوا النجوم مكانا

ونملوا بكل شيء ولكن  
جعلوا حظ اهلهم الحرمانا  
ومن لوازم شعره السهادي تلك

«التحية الشعرية، الملقومة بلفت فيها  
نظر الرئيس الامريكى ويلسون،  
ونظر العالم الى حالة العرب وما

يقاسونه من اضطهاد الاستعمار الغربي  
وقد انشدها الشاعر الكاظمي في 19  
نوفمبر 1919 وفيها يقول عن الحرب

العالمية.

وقفت رحي تلك الخطوب فسيري  
حيث البشور يسير اثر بشير  
بالأسفأ يمسست وعاد رجاؤها

كالنور يظهر من خلال ستور  
يقول المؤلف بأن  
الكاظمي يصور في هذه القصيدة حالة

العالم البائس المضطرب اثناء الحرب  
الضروس. فقد اقتحم الشاعر موضوع  
الشعر السياسي الوطني من باب

الارحأ أسوة بالشعراء العالميين..  
وقد مضى الى هدفه الكبير، فلفت  
نظر رئيس جمهورية الولايات المتحدة

الى حق العرب المعضوم ومجدهم  
المهدوم واهاب به الى اخلا ينصرهم  
في دعم قضيتهم الكبرى (نيل الاستقلال

الناجز (1).

(1) كان الرئيس الامريكى  
ويلسون من اعظم رؤساء امريكا

فهو الداعي الى فكرة تأسيس عصبة  
للأم وهو الذي وضع نوصية شهيرة  
بعث فيها الشعب الامريكى بعدم

التدخل في شؤون الدول الاخرى  
لا داخليا ولا خارجيا، فهل يعمل  
الامريكيون بتوصيته بالنظر للمفتنم

والشرق الاوسط؟

عبد المحسن الكاظمي الشاعر الانسان

بعد ما قدمنا للقاري نمادج من  
قصائد سياسية للشاعر الكاظمي، علينا

الان أن نقوم بجولة في كتاب  
حصاد العيد لنختار بعض الابيات من  
القائدات المختلفة التي جمعها المؤلف

وعلق عليها تعليقا وافيا.

ذكريات الوطن الاول

هذه القصيدة قالها الشاعر في  
مصر حيث تذكر فيها وطنه الاول  
العراق فأنشد يقول:

هل الدار بعدي كمهدي بها  
يباكرها العارض المغدق  
أم البين اسلمها للبلى؟

وعاث بها الذئب والخرنق  
أحبائي هل كلف شيق  
يناشده الكلف الشيق؟

وإن خفق البدر نحو الحمى  
نزت كبدي نحوكم تخفق  
على حرق اضلعي تلتوي

ومن علق ادمعي تدفق  
متى تنجلي طبقات الكرو  
ب وينجاب سدف العنا المطبق

ومما رماني بكسر الجفو  
ن ولم يخطني سهمه الافوق  
فتاة ترجرج في زورق

جری بدموعي بها الزورق  
ويقول في قصيدة ثانية من قصائد  
ذكرياته:

ولقد حسبست احبتي  
فوجدتهم كثرورا وقلوا  
وذكرتهم في حيث قد

نسي الوداد أخ وخيل  
والليل شاب قذالته  
والفجر في الحجرات طفل

تأليف الاديب الاستاذ:

عبد القدوس الانصاري

عرض وتقديم الاستاذ:

عبد الرحيم بن سلامة

تجري الدموع على الصفي

ل وما لغيل الدمع سهل

باعيت طلك وابسل

ابدا، ووبل سواك طل

وعن بغداد نظم قصائد كثيرة

نقتطف من احداها هذا البيت:

عسى بغداد يوقظها بياني

فتقرأ فيه ابكار المعاني

الميثاق كتب اليها احد القراء

من تطوان يستبعد ما جاء في ترجمة

ابنة الشاعر لابيها من انه حفظ القرآن

وهو ابن اربع سنين.. والظاهر ان

المراد التحاقه بالكتاب لحفظ القرآن

في هذه السن.. وشكرا لقارئنا الافاضل

في المكتبة الاسلامية

الموسوعة الفقهية

الاشربة

يخطو العمل في مشروع الموسوعة

الفقهية الذي تضطلع به وزارة

الاعراف والشؤون الاسلامية في الكويت

خطوات ايجابية وقد وصلتنا اولى

ثمرات هذا العمل الكبير وهي

تتمثل في الكراسة التي تناولت

موضوع (الاشربة) واحكامها في

المذاهب الاربعة المشهورة بالاغافة

الى المذهب الزيدي والامامي

والاباضي والظاهرية. وذلك في تفصيل

واف وبيانات واضح مع الاشارة

الى المصادر بكل عناية وتنصيص

فضلا عن الطبع الجميل والاخراج

البارع.. ومع ذلك فان هذه

الطبعة تمهيدية فقط ريثما تتلقى

اللجنة المشرفة على اخراج الموسوعة

ملاحظات اهل الاختصاص للاستشارة

بها في الطبعة النهائية للموسوعة

والكراسة تقع في زهاء 60 صفحة

من القطع الكبير.

## ظهر يوم الجمعة

ارسل الى طالب اوراقا مطبوعة بين دفتين يستغرب ما حوته. وقد فحصتها فوجدت مؤلفها ركن غالب حديثه على ان الجماعة ليست شرطا في صحة صلاة الجمعة، وعلى المتخلف عنها بعذر ان يصليها ركعتين ولو منفردا، وكذلك من لا تجب عليه كالمرأة والعبد والمسافر ولم يحضرها، وأكد بأن هذا هو مذهبه الذي يدين به الله تعالى، ويفتي به من يسأله، واتى بالحديث الوارد عن عمر رضي الله عنه الذي قال فيه: صلاة الجمعة ركعتان وصلاة الاضحية ركعتان، وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم (صلعم) وقال انه صريح في ان الجمعة فرضت ركعتين فالزيادة فيها اشتراط امر آخر لتصلى ركعتين زيادة في دين الله بدون برهان ولا حجة.

وانى لأرى ان مؤلف الاوراق لم يظن الى ان الصلوات فرضت خمسا في ليلة الاسراء في كل يوم، ومنها ظهر الجمعة فكانت اربعا ثم فرضت ركعتين اذا وجدت الجماعة وبقيت على اصلها في حق من لم يشهد الجماعة. وهذا هو المأخوذ من لفظة جمعت في الحديث الذي فرضت بمقتضاه في القرى والذي خرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال: ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله (صلعم) في مسجد عبد القيس، وجاءت الصراحة بشرطية الجماعة فيها في الحديث الوارد عن طارق بن شهاب عن النبي (صلعم) قال: الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة: عبد مملوك او امرأة، او صبي او مريض. ويزيدنا وضوحا ان الاربعة استثنوا من وجوب حضورها فقط حديث ابن رباح الذي قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة اول النهار، ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج اليينا فصلينا وحدنا اي صلاها كل واحد اربعا وكان ابن عباس. بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال: اصاب السنة. ولم يثبت ان النبي (صلعم) صلاها في غير جماعة قط وهو مشرع. كما اتفق الايمة على انها لا تصح ركعتين الا في الجماعة وأجمع العلماء على هذا وهم معصومون من الخطا ويد الله عليهم الا من شذ. فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي (صلعم) قال ان الله لا يجمع امتي على ضلالة ويد الله على الجماعة من شذ شذ الى النار فأصبحت الاوراق بعد هذا منبوذة. وأود ان يكون مقالى هذا انطلاقا للعلماء الفضلاء الى الكتابة في الموضوع دفاعا عن الائمة رضي الله عنهم وعن العلماء السابقين الاولين الذين لهم الفضل علينا.

محمد دبون

## مكرمة لباشا سلا وعميد شرطتها

منذ نحو سنة تقريبا كان حي (الطريق الحمراء) سلا يحتوي على خمارتين قرب المسجد تحدثان فوضى حلاقة يندى لهما الجبين فكتسب الاستاذ عبد الحي الكتاني لباشا سلا وعميد شرطتها رسالة في الموضوع باسم فرع رابطة العلماء بالرباط وسلا. فبادر عميد الشرطة للوقوف على عین المكان واجرى بحثا في الموضوع فتبين له ان مديريهما برأس عصابة من اللصوص هي التي تتجمع بالخمارتين لتسليم السرقات لرئيسها واحتسا كؤوس الخمر في مقابل ذلك واحداث الفوضى في الحي.

فقدمها الى قسم الاستعجالات بالمحكمة الاقليمية بالرباط حيث حكم على رئيسها بالسجن اربعة اشهر وعلى اعضائها بالسجن لمدة سنتين.

وفرع رابطة العلماء بالعدوتين يشكر هذه المكرمة لباشا سلا السيد محمد بن عمر العلمي وعميد شرطتها السيد حمودة. راجيا مواصلة عملهما الانساني حتى تتطهر البلاد من جميع اوصار الخمر والشر ومظاهر الفوضى والرديلة.

## الكتائب القرآنية (تتمة)

عقائد الاسلام - وان الحياة الاجتماعية دينية كانت أو دنيوية لا تقوم الا على اساس التعاون - وان تعلم القرآن الكريم له فضل كبير على حياة الامة من الناحية الخلقية والادبية، ومن الناحية المادية والدنيوية فانك لا ترى القرآن الا وهو يشجع الناس على العمل للحياة الدنيا ولا تنس نصيبك من الدنيا، اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون كما انه يعلم التصافي والتساوي بين الناس، وحياء الجد والصدق، والاخلاص، ويهذب الاخلاق، ويربي النفوس، ويمدها للمعراك والدفاع عن الحق والوطن والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

## ج. بنشقرون في ذمة الله (تتمة)

عام 1390 الموافق لربيع ابريل سنة 1970 بعد مرض لم ينفع فيه علاج رحمه الله واثابه على ما قام به من خدمة البلاد والوطن والسلام.

مكناس - عبد السلام الامراني

## دبلوم الاستحقاق والتقدير لجمعية رسالة الطالب

تسلم السيد مصطفى ابن مسعود رئيس جمعية رسالة الطالب بطنجة يوم الجمعة 18-3-70 من يد مديرة مذكر الامم المتحدة للاعلام بالرباط دبلوم الاستحقاق والتقدير جزاء عن نشاط مؤسسته الثقافية العاملة في ميدان التربية والتوجيه الفكري، وثنا على الجهود الموفقة الذي قامت به الجمعية في ميدان الامم المتحدة وفي الذكريات والمناسبات العالمية ومن المعلوم ان هذا الدبلوم صادر باسم هيئة الامم المتحدة.

الافادة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

وتنظيمها وتشجيعها بشتى الوسائل، وانواع الجوائز، - وقالما على اجلال حفظه القرآن واکرامهم ومراعاة ظروفهم، ولقد قام جلالة الحسن الثاني جريا على عادة اسلافه الكرام، بما يجب في هذا المقام، فأعطى أمره المتبع بضرورة الالتفات الى الكتائب وان تكون أول اطوار التعليم، وان لا يدخل التلميذ المدرسة الابتدائية الا بعد الادلاء بشهادة الانخراط في مرحلة الكتائب القرآنية - كما أصدر ايده الله امرا بضرورة الاشراف على اداء التلاميذ لوظيفة الصلاة التي تعتبر أول عبادة ثاني بعد الايمان بالله، وأول مظهر من مظاهر الطاعة لله، ولقد قامت بعد صدور هذا الامر الشريف حملة طبية بشرت بالخبر، واثلجت صدور أهل الخير، وانطلقت الالسنه تهتف بالولا للعرش العلوي المجيد، وتدعو لصاحب الجلالة بالنصر والتأييد لسهره على حفظ الشخصية الاسلامية، والدفاع عن مقوماتها الاساسية، الا انه وما للأسف أصبحنا نسمع ههنا انه وقع فتور واهمال في الناحيتين معا.

ونحن نذكر المسؤولين والذكرى تنفع المؤمنين - ونهيب بالمشرفين على مصالح الدولة، والقائمين على حياة المدرسة، ان يظلوا عاملين لتحقيق الامر الشريف، وان يساعدوا على الاعمال التي تعود على شعبهم بالنجاح والفلاح - وان يشمل نشاطهم كتائب البادية والحاضرة فقد يوجد في الزهر ما لا يوجد في البحر - ونؤكد لهم ان التعاون على المصالح عقيدة من سجناء والنفي المؤبد ففضى من مدة السجن عشرين شهرا متنقلا بين سجن مكناس والبيضا والعاقر ومن النفي تسعة اشهر بالرباط. حيث انعم الله بعودة الملك المظفر محمد الخامس حاملا وثيقة الاستقلال بفضل كفاح جلالته وتضحيته الكبرى في سبيل انقاذ شعبه الوفي وتحرير ارضه وقرابه من الاستعمار الفاشم رضي الله عنه وطيب ثراه، هناك افرج عن فقيدنا العزيز وعاد الى مسقط رأسه ومتابعة نشاطه العلمي وتغذية ابنا البلاد الذين فقدوا في هذا الشيخ طيلة مدة سجنه ونفهم مربيا عظيما ومرشدا موفقا. وعاد استاذنا رحمه الله الى نشاطه المعهود في ميدان التوجيه والارشاد والعمل على بناء الاستقلال الذي ناله بفضل الله وكفاح الملك والشعب، ونظرا لما يتمتع به الفقيه من اجلال وتقدير له من طرف الشعب ويتضلع به من معرفة وما قام به من نشر الثقافة الاسلامية والوعي الديني في الناشئة، عينة جلالة الملك مولانا الحسن الثاني نصره الله عضوا في المجلس العلمي الذي احدث بهذه البلاد الى ان وافاه الاجل المحتوم ليلة السبت سابع شهر محرم

من الشعر الديني ( نثمة )

وقال من قصيدة اخرى :

اقول وهجراني سيعقبه الوصل  
فمعد الهوى الشرعي ما إن له حل  
فدأة رأت عيني مثال نعال من  
بدا فهدى اهل السعادة اذ ضلوا  
تمنيت لو أنني ظفرت بتربة  
عليها مشيت نعل يلبسها نعلو  
فأكحل عيننا أرمدت ببعاده  
وليس سوى ذاك التراب لها كحل  
وهي طويلة في نحو ثمانين بيتا 80 .  
ومن مطولاته أيضا وهي تنيف على 221  
بيتا، ضمنها سيرة الرسول وأصحابه الغر  
الميامين :

نبدت لنا والشوق يقدر زنده  
بقلب شبح لا وجد يشبه وجده  
نعال رسول الله أشرف بنعل من  
قد اختص من الرسل بالسر وحده  
والا تكن نعل الرسول فانها  
مثال وكم ند يذكر نده  
فيا ناظرا منها حديثا تعاهدت  
عهاد الحيا تروي رباه ووهده  
ملله منا أذهى وأطيب نفحه  
إذا حركت ريح الصبا رنده  
واطلع شوق الحب بدرا بهاره  
وشمساً تروم الغرب في الصيف ورده

وبعد هذا المطلع يتخلص لذكر أطرافها  
من سيرة الصحابة السابقين من المهاجرين  
والانصار، والعشرة المبشرين بالجنة وقربته  
الذين اذهب الله عنهم الرجس، وزوجاته  
الطاهرات .. في ترتيب عجيب، ونسق  
غريب، الى ان يقول في خاتمتها :

حبيبي ، حبيبي فترة وشريعة  
قد احكمنا من جبل حبي مسده  
مدحتك والازواج والصحب والالى  
بغرباك شهب الفخر أجروا وورده  
فعاد مجلى كبل فخر قد امس  
سكىنا نولى القرد بالسوط جلده  
هو المدح ما كثرته زاد طيبه  
فينسى مشور الارى طعما وقنده  
فله أبا فكسري لعلك بالغ  
من البحر ذي الماء الروي العذب ثمده  
ولازم جناب المجد ذا المجد مادحا  
ودع جانباً هند الجمال ودعه ..

## البيان المشترك ( نثمة )

ان تضاعف مجهوداتها الفردية  
والجماعية بهدف تحقيق  
انسحاب القوات الاسرائيلية  
من كل الاراضي المحتلة  
منذ حرب يونيو 1967 .  
ويدعو كل الدول  
المشاركة لاتخاذ جميع  
الاجراءات الفردية والجماعية  
التي تعتبرها مناسبة بقصد  
تعزيز مساندة الحكومات  
والشعوب العربية في كفاحها  
لتحقيق جلاء القوات  
الاسرائيلية عن اراضيها  
واعادة الحقوق المغتصة  
للفلسطينيين .

ولقد تبينت للمؤتمر  
الحاجة الى تبصير الرأي  
العام العالمي بتضليل الدعاية  
الصهيونية ونوايا اسرائيل  
التوسعية وحث كل دولة  
مشاركة على اتخاذ الاجراءات  
المناسبة بهذا الصدد في  
أسرع وقت .  
وبحث المؤتمر على  
تضامن جميع البلدان الاسلامية  
في مواجهة الاحتلال  
الاسرائيلي لفلسطين والبلاد  
المجاورة لها . كما بحث ايضاً  
على بذل كل الجهود  
الضرورية الهادفة الى تطوير  
التعاون الاقتصادي والمالي  
والثقافي بين البلدان  
الاسلامية بوصفه الوسيلة  
الفعالة الوحيدة لاحباط  
وتطويق محاولات اسرائيل  
للتسلل الى تلك البلدان .  
وأكد المؤتمر مجدداً  
قيام الحكومات المشاركة  
بالتشاور سوية بفرض تعزيز  
تعاون وثيق ومساعدة  
مشتركة في المجالات  
الاقتصادية والتقنية والعلمية  
والروحانية المنبثقة من تعاليم  
الاسلام الخالدة لمصلحة  
المسلمين والبشرية جمعاء .

وقد قرر المؤتمر  
الاجتماع مرة في السنة  
للاغراض التالية :  
أ - مراجعة التقدم الذي  
أحرزه بتطبيق قراراته .  
ب - مناقشة المسائل  
ذات الأهمية المشتركة  
وتقديم التوصيات للعمل  
المشترك .  
ج - تعيين مكان وزمان  
ومؤتمرات القمة الاسلامية .  
كما قرر المؤتمر ما  
يلي :

1 - انشاء امانة اغراضها :  
أ - ان تكون حلقة  
اتصال بين الدول الاعضاء .  
ب - متابعة تنفيذ  
القرارات المتخذة من قبل  
المؤتمر، وخاصة ما يتعلق  
منها بالقضية الفلسطينية .  
ج - الاعداد لخدمة  
دورات انعقاد المؤتمر .  
2 - سيرأس الامانة امين يعين  
لمدة سنتين من قبل مؤتمر  
وزراء الخارجية على ان  
تختار ماليزيا .  
3 - تتحمل الدول الاعضاء  
نفقات ادارة ونشاط الامانة .  
4 - ستكون مدينة جدة هي  
مقر الامانة المؤقتة الى ان  
يتم تحرير القدس .

يقرر المؤتمر الاجتماع  
المقبل في باكستان في  
غضون شهر ديسمبر القادم  
في اليوم الذي تحدد حكومة  
باكستان .

نطبع هذه الجريدة :  
بمطبعة كريمة ماديديس  
شارع النصر، 3 - تطوان

رابطه الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر

تحتفل بذكرى  
الهجرة النبوية

بمناسبة رأس العام  
الهجري الجديد وذكرى  
الهجرة النبوية اقامت رابطه  
الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر احتفالا كبيراً مساء  
يوم الجمعة 12 محرم فاتح  
عام 1390 الموافق 20 مارس  
1970 بمسجد سيدي الغندور  
بالرباط ابتداء من صلاة العصر  
ختمت فيه سلك من القرآن  
الكريم وأنشدت فيه الامداح  
النبوية والقيت فيه اربع  
كلمات أولها للاستاذ عباس  
التناني الكاتب العام للجمعية  
تحدث فيها عن الانبياء الديني  
والخلفي الذي وقع فيه المغرب  
وثانيها للاستاذ عباس الجارري  
تحدث فيها عن مبدأ التاريخ  
وحلل فيها أسماء الشهور  
العربية تحليلاً مفيداً ودعا  
الشباب الى دراسة تاريخهم  
والاستفادة منه وثالثها للاستاذ  
مصطفى العلوي فسر فيها  
الآيتين الأخير من سورة هود  
عليه الصلاة والسلام ودعا فيها  
المسلمين الى الاهتداء بهدي  
صاحب الهجرة (ص) ورابعها  
للاستاذ عبد الرحمان الكتاني  
استعرض سبعة دروس من  
دروسها وختم خطابه بدعوة  
المسلمين الى الاستفادة من  
تلك الدروس وتعبئة الشعب  
لخوض معركة التحرير من  
رواسب الاستعمار وبناء  
كيان المغرب على أسس  
اسلامية متينة كما أشاد  
بمؤتمر خارجية الدول  
الاسلامية الذي كان مقرراً  
انعقاده بعد ذلك بيومين  
مؤيداً فكرة تأسيس امانة  
عامة قوية للمؤتمر تسهر  
على مصالح المسلمين  
وتوجههم الوجهة الرشيدة  
وبعد صلاة المغرب تفرق  
المدعوون شاكرين الجمعية  
جهودها المتواصلة التي  
تبذلها لصالح المجتمع  
الاسلامي .

# البيان المشترك لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

طبقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بالرباط المتخذ بتاريخ 25 سبتمبر 1969م. انعقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بجدة من 15 الى 17 من شهر محرم 1390 الموافق من 23 الى 25 مارس 1970 بمشاركة الدول الآتية :

ملكة افغانستان .  
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .  
الجمهورية الغينية .  
الاندونيسية .  
الاردنية الهاشمية .  
الكويت .  
الجمهورية العربية الليبية .  
ماليزيا .  
الجمهورية الاسلامية الموريتانية .  
الجمهورية المغربية .  
الجمهورية النيجرية .  
الباكستانية .  
الجمهورية العربية السعودية .  
الصومالية الديمقراطية .  
الجمهورية السودانية الديمقراطية .  
الجمهورية التونسية .  
الجمهورية التركية .  
الجمهورية العربية المتحدة .  
الجمهورية العربية اليمنية .

وشارك ممثلو جمهورية الكامرون .  
وجامعة الدول العربية وممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقبين .

وتم انتخاب معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية بالملكة العربية السعودية رئيسا للمؤتمر وممثلا لجمهورية السنغال معالي السيد احمدو كريم جاي مقرا وممثلا لجمهورية الصومالية الديمقراطية معالي السيد عمر عارته غالب سكرتيرا للمؤتمر .

ولقد اوضح صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز في خطاب الافتتاح الذي القاه بهذه المناسبة المهام الممنوحة بالمؤتمر وعبر عن أمل في أن يخرج المؤتمر بنتائج ايجابية .  
واعربت الوفود عن شكرها لصاحب الجلالة ولحكومة المملكة العربية السعودية لكريم ضيافتها وللترتيبات الممتازة التي هيئت للمؤتمر .

وكان جدول أعمال المؤتمر كما نقرر في مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط يتضمن النقطتين :  
التاليتين :

1 - بحث نتائج العمل المشترك الذي قامت به الدول المشتركة على الصعيد الدولي بشأن القرارات الواردة في اعلان مؤتمر القمة الاسلامي بالرباط .

2 - بحث موضوع اقامة امانة دائمة يناط بها اجراء الاتصال بين الدول المشتركة في المؤتمر وتنسيق عملها .

وخلال المناقشة العامة تقدمت الوفود بايضاحات مفصلة عما قامت به حكومة كل منها طبقا للقرارات الواردة في اعلان مؤتمر القمة الاسلامي بالرباط .

ولقد اعاد المؤتمر الى الازهان انتهاك حرمة المسجد الأقصى وهو من اقدس الاماكن لدى البشرية ، واعمال التدمير والتدنيس التي ما زال الاحتلال العسكري الاسرائيلي يقوم بها في مدينة القدس المقدسة مما يزيد من حدة التوتر

انعقد في غياب الميثاق مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بجدة ، كما كان مقررا في مؤتمر القمة الاسلامي ، ولئن فاتنا تتبع حوادثه فلن يفوتنا اثبات البيان المشترك الذي اصدره بمد انتها اعماله ، كوثيقة ذات قيمة في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة وهذا نصه :

في الشرق الاوسط ويشير استنكار الشعوب في جميع انحاء العالم .

## رابطة علماء المغرب توجه برقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

وجهت رابطة علماء المغرب برقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية جاء فيها :

في هذا اليوم التاريخي الاغر الذي يجتمع فيه لأول مرة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يسعد رابطة علماء المغرب أن تحيي المؤتمر تحية مباركة طيبة ونشارك 700 مليون من المسلمين آمالهم الكبيرة التي يعلقونها عليه راجية من الله سبحانه أن يسدد خطواته وينجح اعماله ويحقق تأسيس أمانة عامة قوية تكافح من اجل تحرير فلسطين وجميع البلاد العربية والاسلامية وتقضي على المؤامرات الصهيونية والاستعمارية التي تحاك ضد الاسلام والعروبة وتدفع المسلمين الى الثقة بالله والاعتصام بحبله وتحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة .

وقد بحث المؤتمر تدهور الوضع في الشرق الاوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلي ضد البلاد العربية في يونيو 1967 وكذلك الاعتداءات العسكرية المتكررة التي تشنها اسرائيل ضد البلاد العربية متسببة في دمار المدن والقرى والاماكن المقدسة وقتل المدنيين الابرياء بما فيهم النساء والاطفال .

كما لاحظ المؤتمر ان الامم المتحدة قد ادانت اسرائيل عدة مرات لاعتداءاتها وللفظائع التي تقوم بها . وهو يدين اسرائيل لتعنتها ورفضها تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . كما يدينها لرفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة ورفضها الغاء الاجراءات التي تستهدف ضم مدينة القدس المقدسة وتغيير وضعها .

كما يؤكد المؤتمر مجددا العزم الذي اصرب عنه مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط برفض كل حل للمشكلة الفلسطينية يحرم مدينة القدس من التمتع بوضعها السابق للخامس من يونيو 1967م .

وان المؤتمر :

- يؤكد حق الشعب الفلسطيني في الكفاح من اجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه .

- يدعو الدول الاعضاء الى مساندة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا في كفاحه التحرري وتسهيل اقامة تمثيل لحركة التحرير الفلسطيني في البلاد الاسلامية .

- ويقرر اعتبار يوم 21 اغسطس من كل عام - يوم حريق المسجد الأقصى - كيوم للتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني .

- يدعو الدول المشتركة للقيام بنشاط على الصعيد الدولي لفائدة الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل الذي يقوم به من اجل تحرير وطنه المغتصب والاماكن المقدسة .

- يستنكر الحركة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية عدوانية وتوسعية معارضة لكل المثل العليا للبشرية وخطرا دائما على السلم العالمي .

ويلج المؤتمر ان يتحمل مجلس الامن مسئولياته في اتخاذ اجراءات مشددة حتى تهترم قراراته المتعلقة بالمسجد الأقصى والقدس والوضع في الشرق الاوسط . كما يقرر المؤتمر ان تقوم الدول الاسلامية بجهد جماعي لحمل الامم المتحدة على ان تتخذ عملا حازما في هذا الاتجاه .

ويطلب من كل الدول وعلى الخصوص من فرنسا والانداد السوفياتي والملكة المتحدة والولايات المتحدة (البقية على الصفحة 7)